الحساب نظرا للنقل الثاني او انه استعارة الجامع على طريق التصريح
بان يشبه الجامع الذي هو محيي كل مجرية الحساب لعلاقة المشابهة
في مطلق الجمع ثم استعير اسم المشبه به للمشبه فكانه قال
والجامع للشرف اي العلو وفي الدال الكسر والفتح والكسر
اشهر **قوله** وبدر الشرف لها البدر هو القمر ليلة اربع عشر والذي يليق
ان يفسر الشرف بالحسن ولم ار في الكتب التي بيدي من اللغة ما يدل
عليه ثم ان اضافة بدر اليه من اضافة الموصوف الى الصفة فاذا علمت
ذلك فهو اما تشبيه بليغ اي فهو كبدر الحسن او يستعار لكامل
الحسن **قوله** خاتم رسله اعلم ان الخاتم الذي يختم به ذكر فيه المصباح
وجهين فتح التا وكسرها قال والكسر اشهر ثم قال قالوا والخاتم
حلقة ذات فص من غيرها فان لم يكن لها فص فهي فتخة بفا
وتا مثناة من فوق وخا معجمة وزن قصبة وقال الازهري الخاتم
بالكسر الفاعل وبالفتح ما يوضع على الطينة انتهى فاذا علمت ذلك
فنقول يجوز ان يكون تشبيها بليغا اي هو كالة التي يختم بها
بجامع المشابهة في عدم الظهور فكما ان الذي يطبع عليه بالخاتم
يمنع من ظهوره كذلك المصطفى منع من ظهور نبي ياتي بعده او يصاحبه
في الزمن ويجوز ان يستعار خاتم لمتمم بالجامع المذكور وكانه قال
المتمم لانبيائه ويجوز ان يكون التشبيه من حيث الترويج فكما
ان المكتوب لا يروج الا بالخاتم فكذلك الانبيا والمرسلون
لا يروج امرهم الا به صلى الله عليه وسلم ويجوز قراته بالكسر
بمعنى اخرهم كما يدل عليه المصباح اخرا اي اخرهم من حيث ابتدا النبوة
في عالم الاجسام فلا يرد عيسى فانه وان كان اخرا لكن لا من حيث
انه ابتدات نبوته في ذلك العالم بل نبوته متقدمة وينزل حاكما بشريعة
نبينا

١

نبينا او قوله صلى الله عليه وسلم في ابراهيم لو عاش ابراهيم لكان نبيا
فمعناه لكان اللائق بمنصبه ان يكون نبيا او انها قضية شرطية
لا تقتضي الوقوع **قوله** وانبيائه لما لم يلزم من ختم الاخص ختم الاعم
احتاج الى ان يقول وخاتم انبيائه والانبيا جمع نبي من النبوة وهي
الرفعة او من النبا وهو الخبر وهو فعيل اما بمعنى فاعل او مفعول اي
مرتفع او مرفوع او مخبر بكسر البا وفتحها اما الفتح فظاهر واما الكسر
فانه يخبر بنبوته لاجل ان يحترم **قوله** وسيد اصفيائه جمع صفي بمعنى
المختار اي الذين اصطفاهم الله اي اختارهم من خلقه لما فوق الايمان
من مراتب القرب وللايمان فما فوقه من تلك المراتب اشار له ابن عبد
الحق **قوله** وازكى اوليائه اي اصلح اوليائه كما يفيده المصباح قال اللقاني
ويطلق الصالح على النبي والولي قال الله تعالى واسماعيل وادريس وذا
الكفل كل من الصابرين وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين
والواقع في الانبيا اكمل منه في الاوليا هو المراد منه والاوليا جمع ولي فعيل
بمعنى فاعل او بمعنى مفعول اي تولى خدمة ربه او من تولى الله امره فلم
يكله الى نفسه طرفة عين وخاصته ان الولي هو الملازم لطاعة
ربه المعرض عن الانهماك في الشهوات واللذات المباحة وتبين بما ذكر
انه من عطف المساوي **قوله** صلى الله سياتي بيان معنى الصلاة **قوله**
وعلى اله عطف على الضمير في عليه اعاد الجار لقول ابن مالك
وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا وليس
عندي لازما اذ قد اتى فاذن يجوز ان يكون اعادة الخافض لا ما عند
غير ابن مالك او رادا على الشيعة الذين يقولون لا يفصل بينه وبين
اله بعلى زاعمين في ذلك ورود حديث بذلك ولا اصل له او اشارة
الى ان القدر من الصلاة الذي يخص الال لا يساوي القدر من الصلاة

Copyright © King Saud University